نوشت نفسه و اطالة بالاكل بعد الجوع يا كل بين العشاءين الثاني
دوام السكوت الا عن ذكر الله تعالى ان يتكلم الذاكر المتبتل في خلوته
كلاما الا اذا تعين عليه في الشرع او محتاج اليه في امر ما هو بصدده
فمهما تكلم بكلمة غير ضروريه خرج شيء من نورانية قليلة مع تلك
الكلمة الى الكلمات الغير الضروريه خرجت انوار حصلت بالاذكار
وبقي القلب خاليا نعوذ بالله من الجور بعد الكور فالواجب على الذاكر
حتما قويا ان لا يتكلم قط مع احد ما كائنا من كان الا مع شيخه لعرض
واقعة ضروريه بالبيان الثالث دوام الذكر وقد ذكرنا كيفيته
ففي الخاطر خيرا كان او شرا دون الاشتغال
بالتميز لا تخلي النفس تشتغل بالفكر فيما خطر له من اول الامر ينبغي
ما خطر بباله فانه اذا تفكر في ذلك قويت النفس وضعف القلب
فلا يقوى على النفي بعد ذلك جربنا هذا مرارا والنفس تفرح وتنشرح
بالفكر في امر الكون ويصعب عليها الاقبال على الكون فاذا لم تمنعها
عن الفكر فيما خطر بالبال واقلبت على الكون اعرضت عن الكون
واسأت الادب فعوقبت بتسليط الخواطر وحديث النفس وذهبت
به نضارة الوقت وتكدر القلب ربما يحيل الى التفكر على الذكر
وادي الى اختلاط بابنا الجنس فوسوسك الشيطان الى الرواح
الى خلوة تقبل على الله تعالى فتشوشت عليه وقته وشغلته عن
الله فقد ادركك المقت في الوقت قال رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم من شغل شغولا بالله عن الله ادركه المقت في الوقت فخرت
وخسرت فكل هذه المصايب بسبب اساءة الادب وعدم نفي
الخواطر فليحترز الغطن من ايقاع الخواطر فلا يجوز الذكر
في مذهب اهل الذكر والخلوة ان يتفكر في معنى اية او حديث
او غيرها الا اذا ورد عليه معنى من المعاني في اثنا الذكر
من التنبيهات الالهيه او الواردات الحقيقيه من غير التدبر بالافكار
البشرية فيفهمها ويشتغل بالذكر فان خاف على الفوت بالنسيان
لنفاسها يكتب سريعا ويرجع الى الذكر واما ما يرد من الاشعار
والاسجاع فينفيها وينفي كل خاطر يخطر بالبال السابع دوام ربط
القلب بالشيخ بالاعتقاد والاستمداد على وصف التسليم والمحبة
والتحكيم ويكون في اعتقاده ان هذا المظهر هو الذي عينه
الله سبحانه وتعالى للافاضة علي ولا يحصل لي فيض بواسطة دون
غيره ولو كان الدنيا مملوة من المشايخ ومتى يكون في باطن المريد
تطلع الى غير شيخه لم يفتح باطنه الى الحضرة الاحديه الوحدانية فالانسان
في الجهات ولد بدن وروح والله سبحانه وتعالى منزه عن الجهات
فحكمته اقتضت الاستفاضة من في الجهة عن الفياض الحق الذي ليس
في الجهة ان عين للبدن الانساني المركب من الكثرات الكثيرة وجهة
واحدة يكون توجهه من تلك الجهات الجهة الواحدة الى الحضرة
الوحدانية هي الكعبة في عالم الاجسام والابدان وعين للروح الذي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)